

خلاصة عبقات الأنوار

[333] وسارت بذكر علومه الاخبار، وأنشدت في مدائحه الاشعار، فمن ذلك ما قاله مالك بن أعين الجهني من قصيدة يمدحه بها: إذا طلب الناس علم القرآ * ن كانت قريش عليه عيالا وان قال ابن ابن النبي * تلقت يداه فروعا طوالا نجوم تهلل للمدلجين * جبال تورث علما جبالا " 1 وقال الكاشفي: (ان اللسان عن وصف آل محمد لكليل، وان جمال كمالهم لمحجوب عن بصائر أرباب البصيرة، وذلك لانهم نجوم بروج الهداية، وبروج نجوم الولاية... " 2. وقال السمهودي: " يحتمل أن المراد من أهل البيت الذين هم أمان الامة: علماؤهم الذين يقتدى بهم كما يهتدى بنجوم السماء، وهم الذين إذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون، وذهب أهل الارض، وذلك عند موت المهدي الذي أخبر صلى الله عليه وسلم به " 3. وقال ابن حجر المكي: " وقال بعضهم: يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان علماؤهم، لانهم الذين يهتدى بهم كالنجوم، والذين إذا فقدوا جاء أهل الارض من الايات ما يوعدون " 4. _____ (1) الفصول المهمة 196 - 197. (2) الرسالة العلية في الاحاديث النبوية. (3) جواهر العقدين - مخطوط. (4) الصواعق المحرقة لابن حجر المكي: 91. _____